

حوار مع مدير الجمعية السعودية لهواة الطوابع مبارك القحطاني أسرار وحكايات عمرها 96 عاما حول الشاهد الصغير

طابع البريد ليس مجرد تأشيرة مرور لكي تنتقل الرسائل من مكان إلى آخر ، بل هو ثقافة وتاريخ مصور يجسد أحداثا ، ويوثق معالم .. ويخلد شخصيات وزكريات وقصصا و آثارا ، منذ عام 1926 عندما صدر أول طابع بريد سعودي في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله

في هذا الحوار مع الأستاذ - مبارك بن فيصل القحطاني

عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية لهواة الطوابع والمشرف العام على العلاقات والاعلام رحلة عشق للطوابع عمرها 46 عاما بدأت منذ التحاقه بمعهد البريد السعودي عام 1986 حين كان الاهتمام بالأنشطة لا يقل أهمية عن الإهتمام بالدراسة يصحبنا خلالها مع الطوابع السعودية وتاريخ نشأتها وأنواعها ولماذا سميت بهواية الملوك ، وأهم المجموعات التي يكتنيها...

في البداية نود أن تحدثنا عن بداية الإهتمام بعالم الطوابع

_ بدأت هوايتي الجميلة منذ دراستي بمعهد البريد الثانوي التابع للبريد السعودي عام 1984 حيث كان هناك نشاطات جانبية اثناء الدراسة وقمت باختيار نشاط هواية جمع الطوابع والذي كان الفصل بعد ان للأستاذ/محمد محمد سليمان من مصر الحبيبة وهو احد مدرسي المرحلة الثانوية، حيث قام بإعطائنا اساسيات الهواية ثم قام بأخبارنا عن جمعية الطوابع واهميتها في تطوير معرفتنا بهذه الهواية الجميلة .

بداية تسجيلي بالجمعية السعودية لهواة الطوابع ... كانت عام 1985 ومن ذلك الوقت بدأت بالاهتمام بكل جديد بهذه الهواية .

بدأت بجمع الطوابع السعودية لكي يصبح عندي مجموعة سعودية كاملة اعترز بها مع زملائي هواة الطوابع . وهواة الطوابع يختلفون في طريقة جمع الطوابع فمنهم على سبيل المثال هناك من يجمع طوابع الحيوانات او طوابع السيارات او الطائرات او الورود او الأسماك. كلا على حسب ذائقته واستطاعته المالية .

كما تعلمون بأن أول طابع سعودي صدر قبل توحيد المملكة العربية السعودية حينما ضم الملك عبدالعزيز مدينة جدة الى مملكته وكان تاريخ إصدار الطابع عام 1926م وهذا الطابع لي الشرف الكبير بانني الوحيد في العالم الذي قام بعمل دراسة وبحث فيه شاركت من خلاله في المعارض الدولية والاسيوية وحقت جوائز عالمية بهذا البحث. ويتكون هذا الإصدار من 6 فئات مع ثلاث فئات مستحق. وتم طباعته مرة أخرى

وتم توشيعه بعبارة المؤتمر الإسلامي اودلك بمناسبة انعقاد اول مؤتمر إسلامي تم بمكة المكرمة

هل يمكن إعطاء نبذة عن تاريخ الطوابع السعودية ؟:

بعد دخول مكة المكرمة تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود عام 1925م استمرت الخدمات البريدية تؤدي بالمكاتب البريدية ولم تتأثر خلال هذه المرحلة المهمة ، ولضيق الوقت وللحاجة الماسة في استخدام الطوابع على المراسلات البريدية تم توشيح الطوابع التركية والعثمانية والحجازية التي وجدت في خزائن مكاتب البريد آنذاك اذانا وإعلان بضم مكة الى حكم الملك عبدالعزيز.

ومن هذه التوشيدات (بريد السلطنة النجدية)و(توشيح تذكارات المدينة المنورة البريد النجدي 1344) وتم بعد دخول المدينة في حكم الملك عبدالعزيز، و(توشيح تذكارات جدة) بعد ضم جده لحكمة وبمناسبة حج عام 1343هـ تم توشيح الطوابع بعبارة (تذكارات الحج الأول في عهد السلطنة النجدية 1343هـ

صدر اول طابع بأمر من الملك عبدالعزيز عام 1926م باسم (بريد الحجاز ونجد) مكون من 6 فئات و3 فئات مستحق ، ثم أعيدت طباعتها بألوان مختلفة بدون المستحق ووشحت بعبارة المؤتمر الإسلامي الذي أقيم بمكة المكرمة . وتوالت خلال هذه الفترة الاصدارات ومنها اصدار عادي باسم الحكومة العربية (بريد الحجاز ونجد)والذي كان يحمل لأول مرة طغرة الملك عبدالعزيز ومكون من 8 فئات، وكذلك تم اصدار طابع مستحق يتكون من فئتين قرش وقرشان . وفي تاريخ 25/ رجب 1345هـ وشح البريد النجدي مجموعة من 8 فئات بعبارة (ذكرى ملكية نجد وملحقاتها 25 رجب 1345) بمناسبة مرور 6 سنوات على توحيد أجزاء نجد واتخاذ الملك عبدالعزيز لقب (سلطان نجد وملحقاتها

)

رغم أن هواية جمع الطوابع يمارسها كثير من الناس إلا أنها سميت هواية الملوك لماذا؟
هواية جمع الطوابع يمارسها كثير من الناس في أنحاء العالم فهي جميلة وممتعة بسبب ما تحمله من رسومات وتصاميم جميلة وكذلك تعتبر كتاب تاريخ مصور يوضح ثقافات وتاريخ جميع البلاد المصدرة لهذه الطوابع لأنها تبرز كل ما يحدث وسيحدث من مناسبات وتبين آثار وتقاليد البلد، ويعتبر طابع البريد السفير المتجول الذي يدخل جميع البلاد بدون جواز سفر.

وسميت هذه الهواية بهواية الملوك، لان عدد من ملوك العالم يجمعون الطوابع، ومنهم على سبيل المثال:

1-الملك جورج الخامس وعائلته.

الذي كان يملك مجموعة كبيرة وقيمة من الطوابع وكذلك ابنه جورج السادس. وبعد ابنته الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا كانت تحتفظ بمجموعة كبيرة وخاصة وكانت من أهم المجموعات المعروفة في العالم.

2- ماريا دوقة غاليريا الفرنسية، التي تعتبر من كبار هواة جمع الطوابع في التاريخ آنذاك وبدأت هواية جمع الطوابع عام 1861، وكانت تنفق عليها مبالغ كبيرة جدا ، وبعد وفاتها ذكر انه وجد 300

ألبوم وكانت من افخر الالبومات يوجد بها طوابع نادرة .

3-الملك فاروق

وكان من أشهر الهواة في الوطن العربي وكان يحضر طباعة الطوابع بنفسه في المطبعة، وذكر انه يختار نوعية الأحبار بنفسه.

4-والرئيس روزفلت الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأميركية .

ماهي أنواع الطوابع ؟

تتنوع الطوابع التي تصدرها إدارات البريد الى عدة أنواع منها مايلي على سبيل المثال:

• الطوابع العادية:

الطوابع العادية يعاد طباعتها عدة مرات لاستخدامها الدائم على الرسائل وتبقى متداولة عدة سنوات.

• الطوابع والبطاقات التذكارية:

هي طوابع تصدر لمناسبة أو حدث تذكاري للبلد بعدد محدد وتستخدم لفترة قصيرة، والطوابع والبطاقات التذكارية يهتم بجمعها هواة الطوابع.

• الطوابع الجوية:

طوابع تصدر لاستخدامها على الرسائل الجوية وتكون أكثر تعرفه من الطوابع العادية.

• الطوابع المستحقة:

وهي الطوابع التي توضع على الرسائل التي تصل ناقصة التعرفه وتؤخذ من مستلم الرسالة.

• الطوابع الرسمية والحكومية:

وهي طوابع تصدر للمراسلات الحكومية وتستخدم بين الإدارات الحكومية.

• الطوابع الخيرية:

وهي طوابع تستخدم للإعانات الخيرية

ماهي مشاركاتك القادمة بمعارض الطوابع الدولية والاسيوية والإقليمية؟

بأذن ا[] هناك مشاركة بمعرض الطوابع الدولي بلندن 2020 .

وكذلك معرض نيوزلاندا 2020.

وهناك مشاركة بمعرض الشارقة وهي من أهم المشاركات لوجود هواة من الخليج والعرب والصين وأستراليا ونيوزلاندا ويتم تحكيمها دوليا .

واسم الدراسة (تاريخ بريد جدة من 1916 - 1966) وتتكلم الدراسة والبحث عن الخدمات البريدية ووسائل النقل ونوع الخدمات المقدمة وظروف الخدمات في تلك الفترة وتتقدم الدراسة في 128 صفحة وقد حققت

جوائز في الفترة السابقة.

من يقوم بتحديد مستوى الدراسات التي تعرض بالمعارض الدولية وتحديد مستوى العروض؟
هناك لجان تحكيمية على أعلى المستويات وسبق لجميع أعضائها بان شاركوا بالمعارض وحققوا جوائز كبيرة وكذلك حضروا كثيرا من المحاضرات والندوات الخاصة بالتحكيم.

تم توجيه لك دعوة من اللجنة المنظمة بمعرض ايباكس بدبي 2019 للمشاركة محكم ؟
نعم وهذا شرف كبير لي شخصيا وجميع هواة الطوابع يتمنون ذلك ،وهذا الأمر ليس سهلا ولكن بفضل من انا
وبعد المشوار الطويل في الهواية والمشاركة بالمعارض وتحقيق الجوائز العالمية والإقليمية وكذلك
مشاركتي منسق للجمعية في بعض المحافل اعطاني الفرصة .لايفوتني في هذه الاثناء ان أوجه شكري وتقديري
لجمعية هواة الطوابع بالامارات العربية المتحد وعلى رأسهم سعادة الأستاذ/عبداً خوري رئيس مجلس
الإدارة ونائب رئيس الاتحاد الاسيوي على دعمه القوي لي شخصيا ولجميع الهواة في دول المجلس .

وقد تم اجازتي من قبل رئيس الاتحاد الدولي خلال هذا المعرض .

وهذا شرف كبير بان أصبح أول محكم اقليمي سعودي في مجال عروض الطوابع

هل يمكن إعطاء نبذة تعريفية بالجمعية السعودية لهواة الطوابع ؟ ...

تأسست الجمعية عام 1385 الموافق 1965 وتعتبر اول جمعية بالسعودية ودو مجلس التعاون الخليجي تهتم
بهواية جمع الطوابع والتاريخ البريدي.

يلاحظ تغييرا كبيرا في تنوع النشاطات في جميع فروع الجمعية ما هي الأسباب ؟

بفضل انا وتكاتف الجميع تم عمل برنامج سنوي للجمعية من خلاله تم تقديم المحاضرات والندوات وكذلك
اقامت المعارض التعريفية والتخصية لأعضاء الجمعية لزيادة معرفتهم بهذا الامر.

هل هناك شراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة في نشر هواية جمع الطوابع؟

نعم هناك شراكات رائعة مع البريد السعودي وقد تم تدشين عدة إصدارات للطوابع البريدية بمقرات
الجمعية. وكذلك هناك اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بنشر هواية جمع الطوابع بالمدارس التعليمية
ومنها الاتفاق الذي تم مع مدارس التربية النموذجية بالرياض.

ماهي اهم المشاركات السابقة التي شاركت بها

المعرض الدولي بالبرازيل 2013

المعرض الاسيوي بماليزي 2014

المعرض الاسيوي بتايبه 2015

المعرض الدولي بتايبيه 2016

المعرض الاسيوي الصين 2016

المعرض الاسيوي باستراليا 2017

معرض الشارقة السنوي 2013-2017

معرض مكاو 2018

معرض سنغا فورا 2019

معرض الصين 2019

من أين يستقى هاوي الطوابع معلوماته و مرجعيته ؟

من الأفضل لهاوي الطوابع والباحث بالتاريخ البريدي ان يكون له مرجعية يستقي منها المعلومة والخبرة وكذلك يستفيد من خلالها التوجيه والنصيحة وتتيح له الاحتكاك والمشاركة بمعارض الطوابع والاستفادة من أنشطتها وبرامجها ومن هذه المراجع:

● جمعيات هواة الطوابع

● مكاتب هواة الطوابع بإدارات البريد

● بيوت الخبرة في هذا المجال

ماهو الطابع البريدي ؟

هي ورقة صغيرة تحمل رسم وتصميم معين لأي بلد موضحاً شعارها والقيمة الاسمية واي رمز آخر للبلد، ويكون مشرر مع جوانبه، ويستخدم في وضعه على الرسائل لتحصيل قيمة الارسال، وكذلك يحصل عليه هواة جمع الطوابع، ويعتبر الطابع سفير متنقل بين الدول.

اشكال وتصاميم الطوابع

لكل بلد الحرية في اصدار الطوابع بالأشكال التي يرغبها، وبذلك تتنافس الإدارات البريدية العالمية في جذب هواة الطوابع بإخراج الطوابع بعدة اشكال ومنها:

● الطابع المربع

● الطابع المستطيل

● الطابع المثلث

● الطابع الدائري

● الطابع ذو الاشكال الهندسية المختلفة

● الطابع الاصق

ولازال التنافس مستمر لجذب هواة جمع الطوابع حيث قامت بعض الإدارات بعملية تسويق طوابعها وذلك بوضع الصور الشخصية مع الطوابع الحقيقية بزيادة رسوم، وتستخدم هذه الطريقة اثناء إقامة المعارض الدولية للطوابع.

وهناك تنافس آخر في تصميم الطوابع فمنها الطوابع المعطرة وكذلك الطوابع السحرية التي تظهر صورتين عند تحريكها او ضغطها ، وكذلك هناك طوابع من الكريستال وطوابع من القماش وغير ذلك من التصاميم والاشكال الجميلة والجذابة .

ماهي أنواع العروض التي يمكن للهاوي ان يشترك بها ؟

عرض موجز للعروض والدراسات التي يستطيع الهاوي المشاركة بها في المعارض وهي كالتالي:

العرض التقليدي philately Traditional

التاريخ البريدي history Postal

البريد الجوي (Aerophilately Mail Air)

القرطاسية البريدية stationery Postal

الطوابع الرسمية Revenues

العرض الموضوعي philately Thematic

البطاقات المتطابقة Maximaphily

المطبوعات البريدية literature Philatelic

بريد الفضاء Astrophilately

فئة الشباب philately Youth

المنصة الواحدة One Frame

؟ ماهي الفائدة من جمع الطوابع

الفائدة من جمع الطوابع للهاوي هي الاستمتاع بها والتنافس الشريف مع زملاء الهواية والتعرف على هواة الطوابع في انحاء العالم ، وكذلك تعتبر ثقافة وتاريخ مصور يحمل احداث كل بلد والفائدة منها كذلك:

● جمع طوابع البلد كامله باليوم خاص من اول اصدار حتى آخر اصدار.

● المشاركة بالمعارض الإقليمية والدولية للطوابع.

● تأليف مراجع في تاريخ البريد لكل بلد.

● اصدار المجلات المتخصصة في الهواية.

لايفوتني ان اشكر سعادة الأستاذ - زهير الغزال على هذا اللقاء الصحفي وكذلك صحيفتكم الموقرة..